كيف يكون انبياء الرب مجانين او هل كل من يخاطب المجانين يطلق عليه نبي؟ ارميا 29: 26

Holy_bible_1

الشبهة

كان الذين يمكنهم مخاطبة المجانين يُطلق عليهم أنبياء: (26قَدْ جَعَلَكَ الرَّبُّ كَاهِناً عِوَضاً عَنْ يَهُويَادَاعَ الْكَاهِنِ لِتَكُونُوا وُكَلاَءَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِكُلِّ رَجُلٍ مَجْنُونٍ وَمُتَنَبِّئٍ فَتَدْفَعُهُ إِلَى الْمِقْطَرَةِ وَالْقُيُودِ.) إرمياء 29: 26

الرد

الحقيقة المشكك هنا يوضح انه لم يقرأ الاعداد ليفهم ما تقول او انه قراء ودلس على المعنى الحقيقي لأنه لا يمتلك شبهة حقيقية ضد الكتاب المقدس فيتجه الى التدليس وتأليف الشبهات الامر باختصار لأني لن اطيل فيه فهو لا يستحق أن العدد هو جزء من كلام الرب ضد نبي كاذب اسمه شمعي النخلامي وسيعاقب الرب هذا النبي الكاذب لأنه أرسل رسالة شريرة ضد ارميا يتهم فيها ارميا بانه مجنون (بمعنى ملبوس بالجن) فيجب حبسه

فالكلام ليس له أي علاقة بوصف انبياء الله ولا يقول ان أنبياء الرب مجانين ولا يقول كان الذين يمكنهم مخاطبة المجانين يُطلق عليهم أنبياء. فكما قلت هذا تدليس من المشكك

ولتأكيد هذا ندرس الاعداد باختصار لنفهم القصة أكثر

سفر ارميا 29

ارميا ارسل رسالة الى الشعب في السبي

1 هذَا كَلاَمُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَقِيَّةِ شُيُوخِ السَّبْيِ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَاهُمْ نَبُوخَذْنَاصَّرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ،

2 بَعْدَ خُرُوجِ يَكُنْيَا الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ وَالْخِصْيَانِ وَرُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَالنَّجَّارِينَ وَالْحَدَّادِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ،

3 بِيَدِ أَلْعَاسَةَ بْنِ شَافَانَ، وَجَمَرْيَا بْنِ حِلْقِيَّا، اللَّذَيْنِ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى نَبُوخَذْنَاصَّرَ

مَلِكِ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ قَائِلاً:

4 «هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلهُ إِسْرَائِيلَ لِكُلِّ السَّبْيِ الَّذِي سَبَيْتُهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ:

5 اِبْنُوا بُيُوتًا وَاسْكُنُوا، وَاغْرِسُوا جَنَّاتٍ وَكُلُوا ثَمَرَهَا.

6 خُذُوا نِسَاءً وَلِدُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ وَخُذُوا لِبَنِيكُمْ نِسَاءً وَأَعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِرِجَال فَيَلِدْنَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، وَاكْثُرُوا

هُنَاكَ وَلاَ تَقِلُّوا.

7 وَاطْلُبُوا سَلاَمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا لأَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، لأَنَّهُ بِسَلاَمِهَا يَكُونُ لَكُمْ

سَلاَمٌ.

8 لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلهُ إِسْرَائِيلَ: لاَ تَغُشَّكُمْ أَنْبِيَاؤُكُمُ الَّذِينَ فِي وَسَطِكُمْ وَعَرَّافُوكُمْ، وَلاَ

تَسْمَعُوا لأَحْلاَمِكُمُ الَّتِي تَتَحَلَّمُونَهَا.

9 لأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. أَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

10 «لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنِّي عِنْدَ تَمَامِ سَبْعِينَ سَنَةً لِبَابِلَ، أَتَعَهَّدُكُمْ وَأُقِيمُ لَكُمْ كَلاَمِي الصَّالِحَ،

بِرَدِّكُمْ إِلَى هذَا الْمَوْضِعِ.

الرسالة ملخصها ان ارميا يقول للشعب ان السبي لن ينتهي في أيام قليلة بل سيستمر سبعين سنة فعيشوا واستقروا واثمروا ولا تصدقوا الأنبياء الكذبة الذين يقولوا للشعب انهم سيرجعون سريعا من السبي في شهور قليلة. ويطلب منهم النبي أن يخضعوا للحاكم ويعيشوا في سلام بلا ثورات فيتعامل معهم البابليين باللطف لأنهم سيبقون في بابل سبعين سنة.

وهؤلاء الأنبياء الكذبة هم نفسهم الذين كانوا يقولوا انه لن يحدث سبي واضطهدوا ارميا الذي تنبأ وسبق فأخبر عن حدوث السبي

الله يذكرهم أنه هو إلههم لم ينساهم وهو سيفك سبيهم في زمن محدد. وهذا يشجعهم أن لا يسيروا وراء أوثان بابل لأن الله لو كان قد رفضهم ما كان أرسل لهم أي شيء. لقد شعر المسبيين أن الله تركهم ورفضهم لذلك هنا يشجعهم الله.

ملاحظة وهي ان ارميا الذي أرسل الرسالة كان لا يزال في اورشليم ومعهم بعض البسطاء وكاهن اسمه صفنيا بن معسيا

ولكن بسبب هذه الرسالة انسان شرير اسمه شمعيا النخلامي غضب جدا لأنه أحد الأنبياء الكذبة الذي ادعى كذبا انه تنبأ عن رجوع شعب إسرائيل سريعا جدا من السبي

فقام هذا الرجل الشرير بأرسال رسالة الي الكاهن صفنيا يطلب منه معاقبة ارميا ووصفه بالجنون

فالرب تكلم على لسان ارميا وقال انه سيعاقب شمعيا النخلامي

وهو الذي جاء فيه المقطع الذي استشهد به المشكك

سفر ارميا 29

24 «وَكَلِّمْ شِمْعِيَا النِّحْلاَمِيِّ قَائِلاً:

25 هكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ أَرْسَلْتَ رَسَائِلَ بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَإِلَى صَفَنْيَا بْنِ مَعْسِيَّا الْكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهَنَةِ قَائِلاً:

26 قَدْ جَعَلَكَ الرَّبُّ كَاهِنًا عِوَضًا عَنْ يَهُويَادَاعَ الْكَاهِنِ، لِتَكُونُوا وُكَلاَءَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِكُلِّ رَجُل

مَجْنُونٍ وَمُتَنَبِّئٍ، فَتَدْفَعُهُ إِلَى الْمِقْطَرَةِ وَالْقُيُودِ.

27 وَالآنَ لِمَاذَا لَمْ تَزْجُرْ إِرْمِيَا الْعَنَاثُوثِيَّ الْمُتَنَبِّئَ لَكُمْ.

28 لأَنَّهُ لِذلِكَ أَرْسَلَ إِلَيْنَا إِلَى بَابِلَ قَائِلاً: إِنَّهَا مُسْتَطِيلَةٌ. ابْنُوا بُيُوتًا وَاسْكُنُوا، وَاغْرِسُوا جَنَّاتٍ وَكُلُوا ثَمَرَهَا».

29 فَقَرَأَ صَفَنْيَا الْكَاهِنُ هذِهِ الرِّسَالَةَ فِي أُذُنَيْ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

كنا نتوقع بعد هذا الخطاب لأرمياء أن يشكره المسبيين ولكن الأنبياء الكذبة استغلوه ضدَه.

النحلامى = غالبًا معناها الحالم أي الذي يرى رؤاه في الأحلام. لم يرسل شمعيا باسم الله بل باسمه الشخصي

وشمعيا هذا أرسل رسالة دورية لكل الكهنة والشعب ضد أرمياء. وكانت هذه الرسالة موجهة أساسًا لصفنيا بن معسيا فيبدو أن شمعيا شخص لهُ اعتباره مثل فشحور. وفحوى رسالة شمعيا أنه يقول لصفنيا أن الله أقامك مكان يهوياداع فتولى مركزك ونفذ ما جاء بالناموس ضد أرمياء. فهو يستغل كلمة مجد الله ليغطى أفكاره الشريرة نحو أرمياء. وهو اتهم أرمياء بأنه نبي كاذب ومجنون (أي ملموس بالشياطين)، إذًا هو يجب قتله وقد اعتمد في كلامه على خطاب أرمياء للمسبيين وفيه كان يخبرهم بأن مدة السبي مستطيلة = أي ستطول. ولاحظ العمى الذي يصيب القلب. فكان في الماضي حين يقول إرمياء أن السبي قادم، كان هؤلاء الكذبة يقولون أنه لا سبى والآن أرمياء يقول المدة ستطول وهم يقولون لا بل ستقصر، بدلًا من أن يخزوا من انكشاف كذبهم في المرة الأولى. وهو يوبخ صفنيا على تركه أرمياء بدون عقاب وبذلك كان يأمل في سجنه حتى لا تؤثر رسائله في المسبيين. وأنظر أية جرأة ووقاحة لهؤلاء الأنبياء الكذبة حتى وهم في

السبي يأمرون الكهنة ولكن يبدو أن صفنيا كان يحترم أرمياء فهو اكتفى بأن قرأ لهُ هذه الرسالة دون أن يضطهده أو هو لم ينفذ ما جاء بها. بل غالبًا ما كان يحميه.

30 ثُمَّ صَارَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلاً:

31 «أَرْسِلْ إِلَى كُلِّ السَّبْيِ قَائِلاً: هكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِشِمْعِيَا النِّحْلاَمِيِّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ شِمْعِيَا قَدْ تَنَبَّأَ لَكُمْ وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُ، وَجَعَلَكُمْ تَتَّكِلُونَ عَلَى الْكَذِبِ.

32 لِذلِكَ هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هأَنَذَا أُعَاقِبُ شِمْعِيَا النِّحْلاَمِيَّ وَنَسْلَهُ. لاَ يَكُونُ لَهُ إِنْسَانٌ يَجْلِسُ فِي وَسْطِ هذَا الشَّعْبِ، وَلاَ يَرَى الْخَيْرَ الَّذِي سَأَصْنَعُهُ لِشَعْبِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِعِصْيَانٍ عَلَى الرَّبِّ».

وكان رد الرب على لسان أرمياء ليس لشمعيا نفسه بل لكل المسبيين حتى يعرفوا حقيقة من تصوروه نبيًا لله وهو كذاب غشهم بتعزيات زائفة فمنع عنهم التعزيات الحقيقية ولاحظ أنه أي شمعيا حين تذمر على كلام النبي أنه بينما أن المسبيين يعيشون حياة طبيعية ويكون لهم عائلات كان عقابهُ هو ألا تكون لهُ أسرة. فمن يحتقر بركات الله يستحق أن يحرم منها.

كتب إرميا إلى المسبيين بخصوص النبي الكاذب شمعيا بعبارات تقارب ما كتبه عن حنانيا (28: 15-16)، فقد حُرم من الخير النهائي، أي عودة البقية الأمينة إلى يهوذا والتي كان يمكن أن تشمله هو وبيته. لم يصدر هذا الحكم من إرميا كرغبة في الانتقام الشخصي، إنما هو حكم إلهي صادر من أجل الشعب كله، وما على النبي إلا إعلانه. وهذا تحقق سريعا غالبا فلا نسمع عنه مرة ثانية أي شيء.

فكما قلت المشكك يدلس ويالف شبهات لا أصل لها عن طريق اقتطاع عدد من سياقه ليدعي بتدليس شيء كاذب لم يقوله الكتاب المقدس

والمجد لله دائما